فعالية النتاج العلمي
في ظل متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة

دراسة مسحية لمتغيرات العملية التعليمية للتقويم الجامعي عبر المنصات الالكترونية

Scientific Output Activities under the New communicative Environment
(A Survey study to the Educational practical variables for the University evaluation cross the Electronic platforms)

م.م. رائد عبد الكاظم عبد الحسين الوائلي
جامعة واسط– كلية الآداب – قسم الاعلام
raedalwaili@uowasit.edu.iq

المستخلص :

استطاعت الظروف الناتجة عن فايروس كورونا من فرض سيطرتها على الواقع في العراق بضرورة إيجاد بيئة مناسبة لإكمال متطلبات العام الدراسي 2019 /2020 والاستمرار حتى تحقيق أهدافه ،فعلى الرغم من التقدم التكنلوجي وتوافر البنى التحتية المساعدة بمجال تكنلوجيا المعلومات إلا أن البيئة الاتصالية للعملية التعليمية بقيت على شاكلتها الحضورية ، لذلك كان سبب انتشار فايروس كورنا الحافز الأول – على الرغم الاضرار من الجسيمة التي رافقت انتشاره – في الانتقال إلى البيئة الاتصالية الجديدة والاعتماد على التعليم الالكتروني باستثمار المنصات الالكترونية التي قدمتها الشركات البرمجة العالمية من أجل مواصلة العملية التعليمية ،ولذلك اهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على فاعلية تلك البيئة الجديدة في تحقيق متطلبات التقويمات الجامعية السنوية الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،ودراسة نتاجات تلك التقويمات ومقارنتها مع سابقاتها من حيث مدخلاتها ومخرجاتها للتخطيط الاتصالي ومدى تحقيق أهدافه ، مع دراسة التفاعلية العلمية في التعليم، وهل ستصبح تلك البيئة الاتصالية الجديدة بديلا كامل للدراسة في العراق ام ستكون مرحلة مؤقتة تساعدنا بتجاوز انتشار فايروس كورونا .

الكلمات المفتاحية :

البيئة الاتصالية ،النتاج العلمي ، المنصات الالكترونية ، البيئة ، التعليم الالكتروني .

Asst. Lecturer Raed Abdul-Kadhim Abdul-Hussein Al-Waeli
College of Arts- Department of Media

Abstract
The resulted circumstance of COVID-19 imposed their dominance on the reality in Iraq, and the necessity to create a proper method to complete the Academic year 2019-2020 requirements, and achieve the target goals of this year. However, the technology progress and infrastructure availability that aids the information technology, but the communicative educational environment stayed as before (Attending classes), and it was the main reason of COVID-19 breaking down instead of its harmful damages that accompanied this break down, and the shift to the new communicative environment and relying on the E-Education by Electronic platforms investment which are presented by the global programming companies to keep going with educational process. Hence, this paper spot the light on this new environment effectiveness in University evaluation annual achievement that issued from the Ministry of Higher Education and Scientific Research, study these evaluation results and comparing them with the previous one regarding its input and output for the communicative planning and the range of achieving its goals. Studying also the scientific reaction in education, and whether this new communicative environment is going to be an alternative to the study in Iraq, or it is going is to be a temporary trip that helps us to pass COVID-19 breaking down.
Key words: Scientific output, E-platforms, Environment, E-Education.

المقدمة :

كان دافع قرار تغيير استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتغيير البيئة الاتصالية بمجال التعليم من الدراسة الحضورية بشكل كامل وما تتطلبه هذه الدراسة من بنى تحتية وخدمات وامكانيات تساعدها بتحقيق مسيرتها التي تساعد في تحقيق بيئة اتصالية جديدة بالكامل من خلال استثمار التقنيات الرقمية والأجهزة الحديثة فيها ، لذلك اهتم الباحث بدراسة هذه البيئة ومقارنتها مع سابقاتها من تحقيق متطلباتها ، لذلك سلط الباحث الضوء على دراسة هذا البحث من خلال المنهج المسحي بالاعتماد على الدراسة التحليلية للتقويمات الجامعية (2019/2018) و(2020/2019) والتقويم المعدل (2020/2019) من حيث التخطيط الاتصالي لمعرفة النتاجات والمخرجات

المتحققة بينهما ومدى الاختلاف في تحقيق اهدافهما ، للوصول الى معرفة الأساليب والأدوات الاتصالية التي اسهمت في تطوير العملية التعليمية بما يتلاءم مع متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية وكذلك الكشف عن الأهداف المتحققة للعملية التعليمية وفق التقويم الجامعي المعد مسبقا بالاعتماد على البيئة الاتصالية الجديدة واهتم الباحث بضرورة تسليط الضوء على أهمية المنصات للإلكترونية في إيصال المادة العلمية ومدى كفاءة فعالية الاتصال المتحقق وتطوير المهارات العلمية والتدريبية للطلبة الدراسة المسحية لجمهور جامعة واسط المتمثل في طلبتها واساتذتها ،للوقوف على تفاصيل وصف ومعرفة تغيير نتاجات البيئة الاتصالية الجديدة ،واعتمدت نتائج المسح على تساؤلات التي طرحها الباحث بهذا المجال من اجل استكمال الوصف والتوصل الى نتائج الفرق بين الدراسة الحضورية والالكترونية ومعرفة أهمية البيئة الاتصالية التعليمية الجديدة في مجال التعليم في العراق .

منهجية البحث :

أولا – مشكلة البحث:

انتشار فايروس كورونا حول العالم له تداعيات سلبية ، أثرت على حياة البشرية، وأدخلت العالم في عزلة تامة ، مما جعل عملية التعلم مستحيلة لمواصلة عملية التدريس في الجامعات على مستوى العالم ، إذ استطاعت الدول من إنهاء فصول الدراسية في ظل انتشار الفايروس، واضطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق إلى اعتماد التعليم الالكتروني لإنهاء العام الدراسي 2019–2020 بصورة إلكترونية ، لذلك تكمن مشكلة البحث بدراسة فعالية البيئة الاتصالية الجديدة المتحققة من اعتماد التعليم ضمن المنصات الالكترونية ومقارنتها بالدراسة التقليدية ومدى تحقيق الأهداف المخطط لها ضمن التقويم الجامعي للعام الدراسي 2020/2019 ، لذلك تكمن مشكلة البحث في عدة تساؤلات بحثية :

1–ماهي طبيعة البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية في ظل تحديد متطلبات التقويم الجامعي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ؟

2–ما الأساليب والأدوات الاتصالية التي ساهمت في تحقيق بيئة اتصالية ملائمة وجديدة للعملية التعليمية؟

3– هل استطاعت البيئة الاتصالية الجديدة تحقيق مقاربة وتفاعلية بين اطراف العملية التعليمية ؟

4– هل حققت متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية أهدافها في ظل تلك المتغيرات ؟

ثانيا – أهمية البحث :

تنحدر أهمية البحث من تسليط الضوء على فارق البيئة الاتصالية الجديدة للتعليم الالكتروني ومدى تحقيق اهدافها للتقويم الجامعي المعد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي اعتمدت على التعليم الالكتروني للعملية التعليمية ومقارنة بين الدراسة عبر المنصات الالكترونية والاهداف المتحققة منها وبين الأهداف المتحققة للدراسة الحضورية خلال معرفة نتيجة المقارنة بين التقويم الجامعي 2019/2018 وبين 2020/2019 مع أهمية تسليط الضوء على المنصات للإلكترونية في إيصال المادة العلمية ومدى كفاءة فعالية الاتصال المتحقق وتطوير المهارات العلمية والتدريبية للطلبة.

ثالثا- اهداف البحث :

يهدف البحث للوصول الى دراسة متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة للتعليم الالكتروني وأهمية المنصات الالكترونية في تحقيق اهداف التقويم الجامعي ومدى الاستفادة منها في تطوير وتحقيق مخرجات العملية التعليمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبيان مدى تطوير تلك المنصات وجعلها جزء من عملية التعليم والتعلم في السنوات القادمة ويمكن تحديد اهداف البحث هي:

1-التعرف على طبيعة البيئة الاتصالية التقليدية والجديدة للعملية التعليمية وفق التقويم الجامعي؟

2-معرفة الأساليب والأدوات الاتصالية التي اسهمت في تطوير العملية التعليمية بما يتلاءم مع متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية ؟

3-الوقوف على أهمية البيئة الاتصالية الجديدة في تحقيق تواصل علمي ذو فاعلية ضمن متطلبات العملية التعليمية في ظل متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة ؟

4-الكشف عن الأهداف المتحققة للعملية التعليمية وفق التقويم الجامعي المعد مسبقا بالاعتماد على البيئة الاتصالية الجديدة ؟

رابعا - مجالات البحث :

يعتمد البحث على تحديد مجالاته في هذه الدراسة على :

1- <u>المجال الزماني</u> . تم تحديد المجال الزماني للعام الدراسي(2019/2018 -2019 /2020) وذلك لبيان ودراسة متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة ودراسة النتاجات المتحققة للتقويم الجامعي لمعرفة الاختلاف بين البيئة الاتصالية للعملية التعليمية ضمن الدراسة التقليدية والدراسة عبر المنصات الالكترونية ومعرفة مدى اعتماد المنصات الالكترونية في تحقيق اهداف التقويمات الجامعية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

2- <u>المجال المكاني</u> . أجريت الدراسة على طلبة وأساتذة جامعة واسط باختيار بعض الكليات العلمية والإنسانية .

3- <u>المجال الموضوعي</u> . ركز البحث على أهمية دراسة متغيرات البيئة الاتصالية للعملية التعليمية عبر المنصات الالكترونية من حيث دراسة فعالية تلك البيئة ومدى تحقيق أهدافها المخطط لها ضمن التقويم الجامعي ومدى الاستفادة منها في تطوير التعليم في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

خامسا- مجتمع البحث :

تم حصر مجتمع البحث من حيث دراسة أراء الطلبة والأساتذة خلال استبانة لمعرفة أهمية التعليم والتعلم عبر المنصات الالكترونية مع دراسة مضامين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمقرراتها ضمن مخرجات تلك المنصات .

سادسا- منهج البحث :

أعتمد الباحث المنهج المسحي في دراسة مشكلته البحثية كونه يسهم في تحقيق اهداف هذه الدراسة ،اذ يتناول أداة تحليل المضمون للتقويم الجامعي 2019/2018 – 2020/2019 مع دراسة جمهور الطلبة وفق استمارة الاستبيان التي تحقق الوصول الى نتائج هذه الدراسة .

المفاهيم النظرية للبحث :

أولا – النتاج العلمي من منظور البيئة الاتصالية الجديدة :

مفهوم النتاج يتبلور خلال اللغة هو الناتج او الإنتاج خلال العمل وهو المحصلة النهائية للشيء الناتج وهو ما ينتج من سلع او خدمات في زمن معين وهي كلمة رديفة للإنتاج وهي اسم تولد الشيء من شيءٍ آخر ، ومن المفاهيم الرديفة النتيجة ،النتائج ، المنتج ، استنتج (معجم المعاني الجامع . معجم عربي عربي ، 2020) ، اما النتاج اصطلاحا هو النتائج النهائية للعمل أو ما يسمى الغايات وهو ما تصبوا إليه المؤسسة وبالتالي يمكن تعريف النتاج بانها الأهداف النهائية التي تسعى المؤسسة للوصول إليها لتحقيق نجاحها (مشروع المعرفة . ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2020) ، ويمكن تعريف النتاج العلمي بأنه خلاصة الأنتاج المتحقق خلال الدراسات والبحوث العلمية المنشورة ضمن المجلات والدوريات العلمية المحكمة وهو بمثابة الإنتاج النهائي للدراسات العلمية (سعاد تيبيرت، العدد(47) 2017) .

1- مدخلات البيئة الاتصالية للعملية التعليمية :

تعرف المدخلات بصورة عامة بانها عملية ادخال الموارد المادية والبشرية والمالية بغية المعالجة والتشخيص ضمن عمليات الإنتاج والاعداد وقد تختلف تلك الموارد بين ما هو مواد عينية أو غير عينية مثل المعلومات والأفراد ورأس المال والمعدات والآلات وغيرها ، وهي بمثابة جميع تلك الموارد من خارج النظام ليتم إدخالها بشكل تصبح جزءاً من العملية الإنتاجية (سارة نبيل ، 2015) .

2- مخرجات وأهداف البيئة الاتصالية للعملية التعليمية :

تعرف المخرجات بأنها النتائج النهائية لعمليات الادخال التي يتم الحصول عليها أثناء تطبيق ومتابعة مدخلات الشيء وهي توزان بين المدخلات ومخرجاتها بعد عمليات المعالجة اثناء فترة زمنية محددة ، وهي أيضا ناتج العملية الإنتاجية التي يتم اعتمادها ضمن مدخلات تلك العملية (سارة نبيل ، 2012) ، وتعرف أيضا بأنها كمية الطاقة التي يمكن الحصول عليها بعد انتهاء عملية الإنتاج وقد تكون تلك المخرجات نتيجة عمليات سابقة تم أدراج مدخلاتها بوقت سابق وقد تكون خدمات أو سلع (موقع ومنصة ميم للاعمال الالكترونية) ، لهذا ترتبط المخرجات بحجم المدخلات وبالتالي تتحقق التوازن بين الجانبين .

الفرق بين النتاج والمخرجات :

إن مفهوم الاختلاف والتشابه بين النتاج والمخرجات يأتي ضمن استخدام المصطلح بشكل مباشر مع مدلولها ، إذ يتشابه المفهومين من حيث كلاهما هو المحصلة النهائية لشيء سواء كان التخطيط او بداية انتاج اما أوجه الاختلاف بين المفهومين يأتي من خلال كون النتاج لا يتقيد بحجم الشيء أي يكون الحاصل النهائي لبداية الشيء وهو مستوى الأداء أو الإنجاز الذي تم انشائه مما يدل على معرفة اهداف ذلك النتاج لتحقيق مقارنة بينه وبين مخرجات التي تنتج عنه ،اما المخرجات هي مقياس الشيء أي بمعنى تتطابق مخرجاتها مع مدخلاتها وهي قياس دقيق للشيء (Marisa Morby ترجمة جميل بيلوني، 2019) .

ثانيا – التخطيط الاتصالي :

يعرف التخطيط على أنه رسم وصياغة الفرضيات بأسلوب التفكير والمنطق ، وهو من وظائف الإدارة الناجحة ولاسيما أن يكون موجه لرسم الأهداف الاستراتيجية . (ايمان الحيارى ، 2020) ، وهو بمثابة عمل خارطة للمستقبل من خلال دراسة الواقع بصورة عامة والعمل على رسم المستقبل بالأحوال الافتراضية التي تساعد على استثمار الوقت والجهد لتحقيق الأهداف وتنفيذ تلك الخارطة بصورة علمية (عبد العزيز النجار، 2008 ص90) ، لذلك يعد التخطيط هو الجسر الذي يربط الحالة الآنية بالمستقبل مع التوقع لشكل ذلك المستقبل لفهمه ومواكبته (مدحت محمد ابو نصر ، 2009 ص121) .

1- أهمية التخطيط .

تأتي أهمية التخطيط من تحقيق الأهداف واستثمار الوقت والجهد ولاسيما التخطيط يعد أساس النجاح ، لذلك يمكن أن تكون أهمية التخطيط هي الأساس برسم الأهداف مع رفع كفاءة الأداء للمؤسسة أثناء ممارسة الأدوار الوظيفية وفق الخطط المنبثقة للعمل (عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، 2020) ، إذ اختصار الوقت مع تقليل الكلفة والاستثمار الكامل للطاقات البشرية والموارد المتاحة

التي تسهم في عملية بناء المؤسسة وتقدمها ، مع تحقيق الغايات تكون خلال تلك الأهمية وهذا يفسح المجال أمام المتابعة المرنة والمراقبة الدورية لتلك الخطوات التي تسهم في بروز تلك الأهمية (ثامر عبد الغني سباعنه، 2019) .

2- اهداف التخطيط .

لا يمكن لاي مؤسسة ان تعمل دون وجهة محددة أو وقت مفتوح في ظل عشوائية العمل مع وجود فائض أو نقص للموارد البشرية والمالية أو استثمار للطاقات المتاحة ولذلك تهدف عملية التخطيط من منطلق وضع الأهداف والوصول اليها بأقل التكلفة وبجهد يسير خلال استثمار الموارد والطاقات بصورة عملية لذلك من اوليات التخطيط وأهدافه تحديد الأهداف بصورة مباشرة سواء كانت استراتيجية أو مرحلية مع إعداد جدول زمني للوصول لتلك الغايات مما يساعد على رسم طريق عمل المؤسسة وتطورها بصورة مستمرة (صفوان محمد المبضين و عائض بن شافي الاكلبي ، 2018 ص41) ، لذلك يقع تحديد الأهداف الاستراتيجية من أهداف تلك العملية اذ تكون مدة التنفيذ على عاتق تحقيق الأهداف المرحلية بصورة تسلسلية (محمد عبد الغني حسن هلال، 2008/2007 ص17) .

3- خطوات التخطيط الجيد في العلاقات العامة :

للتخطيط خطوات عملية تحدد الاستراتيجيات المتعلقة بالمؤسسة بغية تحقيقها لذلك هناك خطوات أساسية ترسم خارطة الطريق لتلك المؤسسة للوصول الى الغايات الأساسية لتحقيق الأهداف ومن اهم خطوات التخطيط الجيد هي :

أ- تحديد الأهداف ، الهدف او الأهداف هي الغاية الأساسية لكل مؤسسة وبالتالي رسم تلك الأهداف بشكل واضح من دون تعقيد يجعل من عملية التخطيط ناجحة (عبد العزيز النجار ، 2008 ص 92).

ب- تحديد الموارد البشرية والمالية المتاحة ، يكون تحديد تلك الإمكانات بما يتلاءم مع إمكانيات المؤسسة بغية استثمارها بشكل جيد للوصول إلى الأهداف (مدحت محمد أبو النصر ، 2009 ص22).

ت- تحديد الاطار الزمني لعملية التخطيط ، لاشك أن يتمتع التخطيط بإطار زمني محدد للوصول إلى الأهداف والغايات المحددة لذلك تبرز تلك الأهمية من الفصل بين التخطيط طويل الأمد أو قصير الاجل[1]، وكلا الأمرين تكون عملية التخطيط مرهونة بذلك الوقت (علي محمد حسن بن مصطفى، 2017 ص31) .

---

[1]- وهو ما يسمى التخطيط الاستراتيجي بين (3الى 5 سنوات واكثر) اما التخطيط قصير الأجل هو يسمى التخطيط التكتيكي ويضم مجموعة من الخطط قابلة للتنفيذ وفق وقت قياسي محدد

ث- وضع الخطط والبرامج المرحلية وفق أسس علمية تمثل تلك الخطط مجموعة من البرامج والخطط البديلة والطارئة مع أعداد النماذج الأسهل للوصول إلى تنفيذ تلك الخطوات وتقويمها من خلال المتابعة والتقويم (عائشة يوسف الشميلي ، 2017 ص82-83) .

مفهوم التقويم الجامعي :

يعرف التقويم بانه عملية تخطيط مسبق للعملية التعليمية يهدف إلى وضع الأهداف التعليمية من أولوياته مع تشخيص وتحديد مواطن القوه والضعف بغية الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف (مفيد احمد ابو موسى وسمير عبد السلام الصوص، 2011 ص116 -117) .

ثالثا – البيئة الاتصالية للعملية التعليمية :

تعرف البيئة بشكلها العام بانها مجموعة العناصر والمكونات الطبيعية والصناعية ضمن رقعة جغرافية وزمنية محددة تحيط بالأفراد سواء كانت تلك العناصر في مكان واحد أو متفرقة (محمد مروان ، 2020) ، لذلك تكمن البيئة بانها الحاضنة الآنية التي تربط الأفراد مع بعضهم وتشاركهم في الظروف نفسها التي تحيط بهم ضمن عناصر مشتركة ويمكن تعريف البيئة الاتصالية بأنها المجال المكاني والمجال الزماني الذي يجمع الأفراد ضمن هذه المجالات مع مشاركتهم للمجال الموضوعي الذي يحيط بهم وتختلف البيئة الاتصالية مِن وقت إلى آخر وحسب المتطلبات التي تجمع تلك البيئة مع الأفراد (عمار طاهر محمد ، 2018 ابريل) ، لذلك تعد البيئة الاتصالية الجديدة في مجال التعليم واحدة من أهم متغيرات العملية التعليمية كونها انتقلت من جمع أطراف العملية التعليمية التقليدية وما يحيط بها مكونات مساعدة لتلك البيئة إلى بيئة اتصالية جديدة تجمع ذات الأطراف العملية التعليمية بواقع الإلكتروني اتصالي جديد حولت تلك العناصر التقليدية الى عناصر وبرامج إلكترونية حديثة للعملية التعليمية .

1- عناصر البيئة الاتصالية التعليمية :

تتسم التفاعلية ضمن البيئة الاتصالية التعليمية بطابع إيجابي اذا ما تحققت عدة عناصر مكونة لهذه البيئة مع إمكانية أن تكون تلك العناصر متاحة لأطراف العملية التعليمية كي تتحقق التفاعلية الإيجابية لتحقيق الأهداف المرجوة من تلك العملية ، وهنا تكون عملية الاتاحة ليس بجميع عناصر العملية التعليمية وانما بتوفر الأدوات والآلات المساعدة لتحقيق التكافؤ بينهم ومن أهم تلك العناصر :

أ- **المرسل :** وهو طرف المرسل للبيانات والمعلومات ضمن العملية التعليمية .

ب- **المستقبل :**وهو الطرف المستقبل لتلك البيانات والمعلومات .

ت- **الوسيلة والأدوات المساعدة :** هي الوسائل والأدوات التي تسهم في تحقيق التواصل ضمن العملية الاتصالية التي تجمع بين المرسل والمستقبل .

ث- **الرسالة :** هي النص المشترك أو الكلام الموجه من قبل المرسل إلى المستقبل عبر الوسيلة الاتصالية.

ج- **التفاعلية :** هي عملية تحقيق الاستجابة والتفاعل بين المرسل والمستقبل وهي شرط أساسي ضمن العملية التعليمية وتعرف التفاعلية بأنها امكانيات القوى الدافعة نحو تحقيق التواصل بشكل مستمر ضمن عملية الاتصال بين الطرفين (عائشة نواري ، 2019 ص199) .

ح- **المجال الزماني :** يعد المجال الزماني من العناصر التي تحتاج تزامن ضمن البيئة الاتصالية التعليمية كون ذلك يسهم بعملية تعليمية تفاعلية بين أطرافها (ضياء عويد حربي ، 2014).

2- الاتصال .

يعرف الاتصال في العلاقات العامة بأنه عملية ترابط بين الجمهور والمؤسسة يهدف من خلاله إلى إيصال الأفكار والحقائق والمعلومات بغية التأثير بجمهور المؤسسة ، مما يضمن تحقيق التواصل بينهما (شريفة رحمة الله سليمان ، 2009 ص22) ، وهو جزء من العمليات الاجتماعية التي تحقق نقل البيانات والمعلومات والعادات بين الأفراد بغية تحقيق عملية التأثير وتغيير السلوك (رحيمة طيب عيساني ، 2008 ص14)، لذلك يعرف التخطيط الاتصالي بأنه عملية تحقيق الأهداف المرسومة مع ضمان تحقيق الاتصال الفعال بين المؤسسة وجمهورها .

أ- **أنواع الاتصال :**

لا يوجد تقسيم محدد لأنواع الاتصال على مستوى واحد ،لذلك اختلفت الآراء حول مدى الاتفاق على أنواع الاتصال المختلفة لذلك أن أغلب الآراء توجهت حديثا إلى نوعين من الاتصال ، إذ يقترن كل نوع مع الآخر من حيث تشابه الاتصال باختلاف المجال وهذا التشابه والاختلاف يكون خلال (الاء جابر ، 2018) .

النوع الأول / الاتصال غير الالكتروني أو الاتصالات التقليدية .

النوع الثاني / الاتصال الالكتروني .

❖ **الاتصالات غير الالكترونية :**

إن هذه الاتصالات غالبا ما تكون حسب الوسائل المستخدمة أو الوسيط في اعتماد التواصل بين أطراف الاتصال لذلك يمكن إيجاز الأنواع التي تدرج ضمن هذه الاتصالات الى (رحيمة الطيب عيساني، 2008 ص34) .

- الاتصال من حيث اللغة والحركة .

ويشمل هذا النوع من الاتصال.

- ✓ الاتصال اللفظي . هو اتصال يعتمد على الكلام واللفظ الكلامي .
- ✓ الاتصال غير اللفظي . وهو اتصال يعتمد على حركات وتعبيرات الوجه والجسم وكافة التعبيرات الحركية

- ▪ الاتصال الرسمي .

ويشمل هذا النوع من الاتصال .

- ✓ الاتصالات الهابطة . هو نوع من الاتصال ينتج من الإدارة العليا إلى الإدارات الوسطى والدنيا .
- ✓ الاتصالات الأفقية . هو نوع من الاتصالات بين الإدارة المتناظرة بشكل أفقي .
- ✓ الاتصالات الصاعدة . يشمل جميع الاتصالات الناتجة من الإدارات الدنيا والوسطى إلى الإدارة العليا .

- ▪ الاتصال غير الرسمي .

يختلف هذا النوع عن الاتصالات الرسمية من حيث أن من الأول غالبا ما يكون بغية تحقيق التواصل بهدف تحقيق الأهداف المرسومة اما هذا النوع يكون بصورة عشوائية غير محدودة أو يخضع للتعليمات الإدارية او الرسمية (السعيد مبروك ابراهيم، 2013 ص115) .

❖ **الاتصال الالكتروني :**

هي عملية اتصالية تحدث بشكل مباشر وغير مباشر بين طرفي الاتصال عبر استخدام الأجهزة الالكترونية وشبكات الانترنت والشبكات الاتصالية السلكية واللاسلكية بهدف تحقيق التواصل ونقل وتبادل المعلومات والآراء والأفكار وتأخذ أشكالا متشابهة مع الاتصالات غير الالكترونية من حيث أنواعها ، ولكن تختلف عنها بتنوع الأوساط الالكترونية والبرمجية التي تجمع المرسل والمستقبل (Asmaa Majeed، 2021) .

سمات وخصائص الاتصال الالكتروني في ظل متغيرات البيئة الجديدة:

يمتاز الاتصال الالكتروني بمجموعة من الخصائص الذي تميزه بشكل كبير عن الاتصال التقليدي ، إذ يمكن إيجاز أهم تلك الخصائص وهي .

الحضور . تمتاز الاتصالات الالكترونية خلال الوسائط المتعددة المتوفرة بالحضور الفعلي بشكل واسع في حياتنا اليومية .

التفاعلية . تركز الاتصالات الالكترونية بشكل كبير على التفاعلية من حيث ترابط الأطراف عبر منصات التواصل المختلفة .

الكثافة العالية للمعلومات . ان توافر الاتصالات الالكترونية بشكل مباشر في حياتنا ساهم ذلك بتوفير كم هائل من المعلومات التي تتيح الاستفادة منها عبر تلك الاتصالات.
التكلفة المنخفضة .تتيح تلك التقنية سهولة اقتنائها وهي بصورة عامة متاحة للجميع وغير مكلفة ويمكن لأي شخص اقتناء تلك الوسائل والأدوات التي تساعد في تحقيق الاتصال الالكتروني (شريفة رحمة الله سليمان ، 2009 ص30) ٠

ب- منصات الاتصال الالكتروني التعليمية :

تعرف المنصة الالكترونية بالوسط والبيئة التفاعلية التي تحدث في الويب عبر المواقع الالكترونية وهي توظف جميع الخدمات الالكترونية والمعلومات ضمن إدارتها من أجل توفير المستلزمات كافة لتحقيق متطلبات عملائها (هيفاء الغامدي ، 2016) ، لذلك ان جميع الاتصالات الالكترونية لا يمكنها أن تكون من دون تلك البيئة لذلك توجد الكثير من المنصات الإلكترونية عبر الويب وتتميز المنصات الالكترونية بعدة خصائص ومن اهم تلك الخصائص هي :
تتسم المنصات الإلكترونية بتقديم خدمات تعليمية مجانية ومن اهم تلك الخدمات هي .

- أنشاء حساب داخل المنصة
- تكوين وإنشاء المجاميع التعليمية .
- تقديم نماذج اختبارات جاهزة مع إمكانية تحريرها بشكل يتوافق مع متطلبات التعليم .
- تصحيحات تلقائية للاختبارات .
- توفير مكتبات علمية رقمية .
- تتيح التواصل بين مستخدميها بشكل واسع مع تحديد الأدوار العملية التعليمية داخل تلك المنصات.
- إمكانية فتح حساب وربطه مع البريد الالكترونية الخاص لمستخدميها .
- اتاحة الاتصالات الفديوية والصوتية وانشاء مساحات عمل متخصصة في كل التخصصات.

لذلك تكون تلك المنصات في حالة تنافس شديد لجذب المستخدمين ليس لتحقيق الفائدة للشرائح المستفيدة فقط وإنما تتعدى إلى تشكيل رصانتها العلمية وما سيترتب عليه من استفادة مستقبلية في قطاع التعليم (جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن ، 2020) ، وهناك متطلبات رقمية لا يمكن الاستغناء عنها في التسجيل لجميع المنصات الاتصال الالكترونية وهي بمثابة هوية تعريفية للمستخدم في استخدام تلك المنصات ومن أهم تلك المتطلبات هي .

- ✓ البريد الالكتروني . هي من اهم متطلبات التسجيل في المنصات الالكترونية الاتصالية العالمية التي لا يمكن الاستغناء عنها وقد أصبحت مفتاح الدخول لجميع تلك المنصات التي تطلب

التسجيل بها وهناك عدة شركات أساسية للبريد الالكتروني منها google / YahooMail / Microsoft و وغيرها من الشركات الرقمية العالمية (باسل محمد صوان ، 2014 ص120) .

- ✓ ادخال المعلومات الشخصية والعامة ضمن متطلبات التسجيل لهذه المنصات الالكترونية.
- ✓ وجود مستفيدين تتيح لهم تلك المنصة عملية تحقيق التواصل بين اطراف العملية التعليمية عبر المنصة الالكترونية (اخبار التقنية ، 2020) .

رابعا – التعلم والتعليم :

يعرف التعليم بأنه عملية اتصالية منظمة ومقصودة بين طرفين تهدف لنقل المعرفة والمعلومات والخبرات بين أطراف تلك العملية بشكل منسق وفعال وإحداث التغيرات بين تلك الأطراف (طارق محمد ، 2018) ، وهو نشاط اتصالي تفاعلي يجمع بين المعلم الحاصل على المعرفة والطالب الذي يتلقى تلك المعرفة والخبرات بهدف تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المهارات العلمية للطلبة والعمل على تحقيق ذلك النشاط (عائشة بوكريسة، 2015 ص1) ، لذلك يعد التعليم السمة الأساسية للمجتمعات المتقدمة التي تهتم بتطوير منظوماتها التعليمية واعتمادها على التكنلوجيا الحديثة واستخدام تلك الوسائل المتطورة من أجل أن تصبح العملية التعليمية قادرة على تحقيق متطلباتها بالوصول إلى مجتمع متعلم .

1- أنواع المؤسسات التعليمية في ظل البيئة الاتصالية الجديدة:

تتصف العملية التعليمية بالمرونة ضمن اطار تحقيق أهدافها ، لذلك يمكن أن ترتكز تلك العملية على حسب المؤسسة التي تعتمد على طريقة التعليم بما ينسجم مع تحقيق الأهداف التي تعد مسبقا لها ، وهناك أنواع كثيرة من عمليات التعليم التي تسهم تلك العمليات باختيار الطرق المناسبة لتحقيق التواصل بين اطراف تلك العملية ومن أهم أنواع التعليم هي :

أ- المؤسسات العامة تعتمد التعليم المفتوح والتعليم عن بعد .

ب- المؤسسات التي تعتمد على النظام الثنائي المشترك .

ت- المؤسسات التجارية المعنية بالتعليم .

ث- المؤسسات والمدارس الافتراضية عبر الانترنت (طوني بيس ترجمة وليد شحادة، 2016 ص88 الطبعة الثانية) .

2- التعلم :

لا يختلف مفهوم التعلم كثيرا عن التعليم ،إذ كلا المفهومين له ارتباط وأهداف موحدة تعمل على تحقيق نقل المعرفة والمعلومات بين أطراف تلك المفاهيم لذلك يعرف التعلم بانه عملية سلوكية شخصية يعمل الفرد بها من أجل البحث عن الوسائل أو أدوات المساعدة او الطرق بغية حصوله على المعرفة والمعلومات لتطوير امكانياته الذهنية الفكرية والفلسفية وتطوير ذاته (Randa

(Abdulhameed, 2017) ، وهو جهد يقوم به المتعلم من أجل الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات الجديدة (زوردومي محد ، 2010 ص8) ، وأيضا يعرف التعلم بأنه عملية بيولوجية كيميائية ترتبط بالفرد خلال اهتمامه بعملية التعلم وكيفية الحصول على المعلومات المكتسبة (ابراهيم بن محمد عسيري و عبد الله بن يحيى المحيا، 2011 ص14) ، إذ نلاحظ أن التعليم هو النشاط الاتصالي والتفاعلي للتعلم لذلك يجب أن تكون العملية التعليمية منسجمة مع بعضها من حيث وجود البنى التحتية المساعدة لها، كونها الأساس بتقديم الحافز الذي يجعل من الفرد قادرا على تحقيق التواصل معها وبذلك ينبغي ان تصبح تلك التعلمية قادرة على تحقيق أهدافها.

الدراسة العملية للبحث :

اعتمد الباحث ضمن الدراسة المسحية للبحث العلمي على دراسة الجمهور لأساتذة وطلبة جامعة واسط وكانت عينة البحث متمثلة في أربع كليات من الجامعة وشارك (55) أستاذ جامعي بجميع الألقاب العلمية ،مع مشاركة (545)طالب وطالبة للمرحلتين الثالثة والرابعة لإربع كليات من الجامعة وهي كلية الفنون الجميلة وكلية الآداب وكلية القانون وكلية التربية وعلوم الرياضة للدراستين الصباحية والمسائية من خلال اعتماد الباحث لكتاب رسمي صدر عن كلية الآداب ذي الرقم 519 في 2021/4/21 لتسهيل مهمة الباحث ، إذا اعتمد على استهداف تلك المراحل وذلك لمواكبتها التعليم للدراسة الحضورية والتعليم ضمن الدراسة الالكترونية وصولا لتحقيق اهداف البحث ، من جانبَ اَخر اعتمد الباحث ضمن خطة البحث بدراسة تحليلية للتقويم الجامعي المرقم (ت م 3/ 5208 في 7/25/ 2018) للسنة الدراسية 2018 / 2019 الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة / قسم الدراسات والتخطيط ، الذي سلط الضوء على طبيعة سير العملية التعليمية وفق الدراسة الحضورية في جميع الجامعات العراقية ، مع دراسة التقويم الجامعي المرقم (ت م3 / د /6560 في 22/ 9/ 2019) للسنة الدراسية 2019 / 2020 الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة / قسم الدراسات والتخطيط ، الذي سلط الضوء على طبيعة سير العملية التعليمية وفق الدراسة الحضورية في جميع الجامعات العراقية ،وللمستجدات الطارئة بانتشار وباء فايروس كورنا في جميع دول العالم ومحاولة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنهاء العام الدراسي 2019 / 2020 أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الملحق المعدل للتقويم الجامعي باعتماد الدراسة الالكترونية ضمن التقويم الجامعي المرقم (ت م3/ 2308 في 2020/5/24) الصادر عن دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة / قسم الدراسات والتخطيط / شعبة الدراسات ، الذي اوصت الوزارة بضرورة اعتماد

الصفوف الالكترونية كأول خطوة باتجاه الاعتماد على التعليم الالكتروني وذلك لأنهاء متطلبات العام الدراسي 2019/ 2020 وفق مقررات خلية الازمة المشكلة في العراق بالأمر الديواني المرقم (55) لسنة 2020 الصادر من الأمانة العامة لمجلس الوزراء ، بفرض حظر للتجوال في عموم العراق ، لذلك سيتم تسليط الضوء من قبل الباحث على دراسة تحليلية للتقويمات المذكورة أعلاه ودراسة المدخلات والمخرجات ضمن تلك التقويمات مع تحديد أوجه الاختلاف والتشابه في تحقيق متطلبات العملية التعليمية في العراق .

أولا – الدراسة التحليلية للتقويم الجامعي (2019/2018) والتقويم الجامعي (2019 /2020)

تضمنت الدراسة التحليلية للتقويمات الجامعية ضمن دراسة البحث ، عدة محاور أساسية لمعرفة أساسيات تلك التقويمات من حيث مدخلاتها ومخرجات العملية التعليمية مع الإشارة الى مدى تحقيق اهداف تلك التقويمات لمعرفة الاختلاف بين العملية التخطيطية للتقويم الجامعي 2019/2018 مع دراسة العدد المفترض ومقارنته بعدد الخريجين للتقويم أعلاه مع دراسة الغرض نفسه للتقويم الجامعي 2019 / 2020 ، إذ بينت نتائج الدراسة التحليلية الاتي :

1- محور التخطيط الاتصالي :

خلصت الدراسة التحليلية لمحور التخطيط الاتصالي للتقويمات الجامعية , إذ بينت أن التقويم الجامعي 2018 /2019 احتوى على (30) أسبوع للدراسة الحضورية الممتدة من 2018/10/1 لغاية 2019/6/1 وهذا يتماشى مع سياسة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع خططها السنوية ما قبل التقويم أعلاه ، مع تحديد (4) أسابيع ضمن هذا التقويم للفترة من 2019/1/20 لغاية 2019/2/2 والفترة من 2019/3/2 لغاية 2019/2/16 وهي فترة منسجمة ضمن تخطيط التقويم الجامعي أعلاه ، وتم تحديد (3) ملاحظات للتقويم أعلاه وبالتالي أصبحت عدد المفردات التخطيطية للتقويم الجامعي 2018 / 2019 (37) مفردة وهذا يشكل العدد الكافي في ظل ظروف الدراسة الحضورية للأوضاع الطبيعية .

اما التقويم الجامعي للسنة الدراسة 2019 /2020 خلصت الدراسة التحليلية إلى (40) أسبوع للدراسة ضمن متطلبات التقويم الجامعي الذي يتضمن التقويم الأول والثاني (المعدل) للسنة الدراسية 2019 / 2020 للفترة من 2019/10/1 لغاية 11/19 / 2020، في حين تضمنت عدد أسابيع العطل والامتحانات (18) أسبوع للتقويم أعلاه ،ضمن توقيتات متفاوتة للفترة من 2020/1/12 لغاية 2020/11/19 ، إذ كانت تلك التوقيتات قد تزامنت مع التقويم الجامعي 2019 /2020 الأول والتقويم الملحق (المعدل) ، اما عدد الملاحظات التي تم ادراجها ضمن هذا التقويم (20)

ملاحظة ، بينت خلالها خطوات العملية التعليمية للتقويم الجامعي أعلاه ، مما خلصت نتائج جميع المفردات ضمن هذا التقويم إلى (58) مفردة ، جاء ذلك بسبب تغيير خطة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تماشيا مع انتشار وباء فايروس كورنا ، وهذا الامر يعد أمراً طبيعيا كون الانتقال إلى بيئة التعليم الالكتروني يتطلب جهداً مضاعفاً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،وهذا يتزامن مع تحقيق الأهداف التي تم وضعها في ظروف طارئة في ظل انتشار فايروس كورونا ، مما جعل وزارة التعليم العالي قادرة على عدم ضياع السنة الدراسية للعام الدراسي 2019 /2020

(جدول رقم (1) يبين التخطيط المتحقق للتقويمات الجامعية أعلاه)

ت	التقويم الجامعي	عدد أسابيع الدراسة	عدد أسابيع العطل والامتحانات	عدد الملاحظات المذكورة	المجموع المفردات
1	التقويم 2019/2018	30	4	3	37
2	التقويم 2020/2019	40	18	20	58
المجموع	–	70	22	23	95

2- محور النتاجات المتحققة :

تبين من خلال محور النتاجات المتحققة للتقويم الجامعي (2019/2018) والتقويم الجامعي (2020/2019) ، أن خطة القبول للتقويم الجامعي (2019/2018) والصادرة من جامعة واسط / قسم الدراسات والتخطيط / شعبة الإحصاء ضمن استيعاب هذه الخطة البالغة (2586) طالب وطالبة ضمن متطلبات التقويم الجامعي (2019/2018) ، و ما يتعلق بمخرجات العام الدراسي (2019/2018) ضمن هذا التقويم وفق بيانات جامعة واسط/قسم الدراسات والتخطيط /شعبة الإحصاء البالغ عدد المتخرجين (3370) طالب وطالبة ،مع ملاحظة أن هذا العدد من المخرجات يعود إلى تقويمات سابقة ،لذلك تطرق الباحث اليها لدراستها ضمن مخرجات التقويمات ضمن مشكلة البحث ،أما عدد الملاحظات التي استوجب ذكرها ضمن مدخلات التقويم الجامعي (2019/2018) كان عددها (1) ملاحظة ،وتضمن هذا التقويم (15) مفردة تم من خلالها توزيع تلك البيانات أعلاه .

اما التقويم الجامعي لسنة (2020/2019) الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع ملحقه المعدل ،تبين من خلال الدراسة التحليلية أن عدد مدخلات هذا التقويم بلغ (3167) طالب وطالبة ،استنادا لبيانات جامعة واسط /قسم الدراسات والتخطيط /شعبة الإحصاء ضمن خطتها السنوية للعام الدراسي (2020/2019) ، وبينت تلك الخطة أن عدد مخرجات الجامعة ضمن التقويم الجامعي (2020/2019) والمثبت من خلال خطة جامعة واسط /قسم الدراسات والتخطيط / شعبة الإحصاء البالغ عدد المتخرجين نحو (3428) طالب وطالبة ، مع الجدير بالذكر ان هذه المخرجات تعود لتقويمات سابقة تطرق الباحث اليها كجزء متزامن مع الفئات التحليلية للتقويم الجامعي (2020/2019) ،اما عدد الملاحظات المذكورة ضمن هذه الخطة بلغت (8) ملاحظة ، وتوزعت تلك البيانات بصورة عامة على نحو (16) مفردة لخطة القبول أعلاه .

مما ذكر ان عدد المدخلات الكلي ضمن تلك التقويمات بلغ عددها (5753) طالب وطالبة ، اما عدد المخرجات ضمن هذه التقويمات بلغ (6798) طالب وطالبة ، اما عدد الملاحظات التي تم ادراجها ضمن خطة القبول لتلك التقويمات (9) ملاحظة موزعة على (31) مفردة مجموع تلك المفردات للتقويمات المذكورة .

لذلك استنتج الباحث أن تقارب عدد المخرجات والمدخلات بين التقويم الجامعي (2019/2018) والتقويم الجامعي (2020/2019) ، قليلة جدا وهي نسبة ضئيلة مما يدل على أن تغيير البيئة التعليمية من الدراسة التقليدية إلى الدراسة ضمن التعليم المدمج لم تتأثر بهذا الانتقال كون نتائج التحليل متقاربة جدا .

(جدول رقم (2) النتاجات المتحققة للتقويمات الجامعية أعلاه)

ت	التقويم الجامعي	عدد المدخلات	عدد المخرجات	عدد الملاحظات المذكورة	المجموع المفردات
1	التقويم 2019/2018	2586	3370	1	15
2	التقويم 2020/2019	3167	3428	8	16
المجموع	–	٥,٧٥٣	٦,٧٩٨	9	31

ثانياً – الدراسة المسحية للتقويم الجامعي (2019/2018) والتقويم الجامعي (2019 /2020)

بينت نتائج الدراسة المسحية لنموذج الاستبانة الإلكترونية المعدة من قبل الباحث والموزعة على أساتذة وطلبة جامعة واسط وشارك (55) أستاذ جامعي ،مع مشاركة (545)طالب وطالبة للمرحلتين الثالثة والرابعة لأربع كليات من الجامعة وهي كلية الفنون الجميلة وكلية الآداب وكلية القانون وكلية التربية وعلوم الرياضة ، وكانت النتائج التي حصل عليها الباحث بما يخص أساتذة الجامعة وكانت الأسئلة موجة ضمن فقرات الاستبانة العلمية تحمل نفس الأسئلة فيما يخص الدراسة الحضورية والدراسة الإلكترونية لبيان الفرق بينهما ويمكن استعراض النتائج كالاتي :

1- نتائج الدراسة المسحية لنموذج الاستبانة لأساتذة الجامعة وهي كالاتي .

أ- محور البنى التحتية المساعدة في العملية التعليمية .

تضمن هذا المحور بما يخص البنى التحتية للأستاذ الجامعي في الصف مثل(السبورة الذكية . جهاز عرض . لوحات دلالة . مجسمات تعليمية) وسائل إيضاح علمية ،ضمن الدراستين الحضورية والإلكترونية وبينت نتائج البحث أن (55%) من أساتذة الجامعة اكدت وجود بنى تحتية مساعدة في الصف اثناء الدراسة الحضورية للعام الدراسي (2019/2018) ،مع نسبة (9%) تضمنت عدم وجود أي بنى تحتية مساعدة في الصف اثناء الدراسة الحضورية ، وكانت نسبة (36%) من الأساتذة يؤيد توفرها بشكل مقبول نوعا ما .

اما نتائج البحث للسؤال نفسه ضمن الدراسة الإلكترونية للتقويم الجامعي للعام الدراسي (2020/2019) اختلفت نسب الإجابة للأستاذة وكانت نسبة (24%) كانت توفر البنى التحتية للصف الإلكتروني والمتمثلة في الخدمات الخاصة بالمنصات الإلكترونية التي تقدمها للعملية التعليمية ،وتضمن نسبة (27%) من نتائج البحث عدم توفر تلك البنى في القاء المحاضرات للصف الإلكتروني ، مع توافق نسبة (49%) أن بعض الخدمات قد تكون متوفرة الى حداً ما ضمن المنصات الالكترونية ويمكن اعتبار هذه النسبة ضمن نسبة (24%) بسبب توفر البنى التحتية ضمن الصف الإلكتروني ، لذلك نلاحظ ضمن هذا المحور والفرق بين الدراستين كان هناك اختلاف في نسب نتائج البحث وهذا يعتمد على حسب مهارة التدريسي في تعامله مع تلك المنصات التعليمية .

(جدول رقم (3) توافر البنى التحتية المساعدة للعملية التعليمية)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	30	55%	5	%9	20	%36	0	100%
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	13	%24	15	%27	27	%49	0	%100

ب- محور حضور الطلبة اثناء انعقاد المحاضرات العلمية .

أن نتائج البحث ضمن محور حضور الطلبة ومدى التزامهم بالأوقات الرسمية لانعقاد المحاضرات ،اذ بينت هذه النتائج ضمن نظام التعليم الحضوري وكانت نسبة (67%) من عينة البحث من أساتذة الجامعة اكدوا ان حضور الطلبة كان حضوراً مستمراً ضمن الأوقات الرسمية للمحاضرات العلمية ،اما عدم حضور الطلبة اثناء الوقت الرسمي للمحاضرة كانت نسبتها (11%) من نتائج الدراسة المسحية لهذا البحث ، في حين خلصت تلك النتائج بين الحضور وعدم الالتزام شكلت نسبة (22%) من نتائج البحث .

اما ما يتعلق بنظام التعليم الإلكتروني ضمن توصيات التقويم الجامعي للسنة الدراسية (2020/2019) كانت نتائج البحث مختلفة نوعا ما من نظام التعليم الحضوري ضمن هذا المحور ،وأكدت نسبة (35%) التزام الطلبة بوقت المحاضرات الرسمي ضمن نتائج البحث ، وشكلت نسبة (16%) ممن أكدوا عدم التزام الطلبة بوقت المحاضرات اثناء أنعقادها عبر المنصات الالكترونية ، اما نسبة التزام الطلبة بين عدم الالتزام بالمحاضرات والحضور كانت نسبة (49%) من نتائج البحث ، وهذه النتائج تبين أن هناك بعض الاختلاف بين هذه النسب من خلال طبيعة انعقاد المحاضرات العلمية بين الدراسة الحضورية والدراسة الإلكترونية ، وهذا يرجع الى اختلاف البيئة الاتصالية للعملية التعليمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقد تختلف مدى توافر البنى

التحتية – (خدمة الانترنت ، الأجهزة الإلكترونية، المهارات التقنية) – التي تساعد على انعقاد تلك المحاضرات التي تجمع الأستاذ والطلبة .

(جدول رقم (4) مدى حضور والتزام الطلبة اثناء وقت انعقاد المحاضرة العلمية)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	37	67%	6	%11	12	%22	0	100%
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	19	%35	9	%16	27	%49	0	%100

ت– المحور الزمني لإيصال المادة العلمية للطلبة .

تشير نتائج البحث ضمن المحور الزمني والوقت المخصص لإيصال المادة العلمية للطلبة وفهمها بشكل عام ضمن الدراسة الحضورية ، إذ شكلت نسبة (82%) من نتائج البحث أن هذه المادة كانت تصل إلى الطلبة في الصف أثناء الوقت المخصص للمحاضرة بشكل كامل ،اما وصول المادة العلمية اقل من الوقت المخصص للمحاضرات العلمية في الصف أثناء الدراسة الحضورية شكلت نسبة (12%) من نتائج البحث ضمن المحور أعلاه ،في حين عدم وصول المادة العلمية ضمن الوقت المحدد للمحاضرات ضمن الجدول شكل نسبة (10%) من نتائج دراسة هذا البحث .

اما ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية لم تختلف كثيرا عن نتائج الدراسة الحضورية لهذا المحور ، وشكلت نسبة (62%) من نتائج البحث أن اساتذة الجامعة قادرين على إيصال المادة العلمية ضمن الوقت المحدد من المحاضرات عبر المنصات الإلكترونية التعليمية ، اما إيصال تلك المواد بشكل أسرع وبوقت أقل كانت نسبة (16%) ضمن نتائج البحث لهذا المحور ، اما عدم استطاعة أساتذة الجامعة إيصال المادة العلمية خلال وقت المحاضرة العلمية شكل نسبة (22%) وهذا قد يرجع الى حدوث مشاكل تقنية قد تعترض العملية التعليمية عبر المنصات الالكترونية ، إذ نلاحظ ضمن هذا المحور هناك تقارب كبير في نسب نتائج البحث للوقت

المخصص للمحاضرات العلمية وايصالها إلى الطلبة ضمن هذا الوقت كانت متقاربة جدا مما يشكل حافزاً في الاهتمام بنظام التعليم الإلكتروني كنظام بديل عن الدراسة الحضورية .

(جدول رقم (5) الوقت الزمني لإيصال المادة العلمية للطلبة)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	خلال الوقت المخصص	النسبة المئوية	اقل من الوقت المخصص	النسبة المئوية	اكثر من الوقت المخصص	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	45	82%	6	%12	5	%10	0	100%
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	خلال الوقت المخصص	النسبة المئوية	اقل من الوقت المخصص	النسبة المئوية	اكثر من الوقت المخصص	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	34	%62	9	%16	12	%22	0	%100

ث- محور الاستجابة والتفاعل مع المحاضرات العلمية من قبل الطلبة .

بينت نتائج البحث ضمن محور الاستجابة والتفاعل مع المحاضرات العلمية للدراسة الحضورية ضمن متطلبات التقويم الجامعي (2019/2018) ،إذ شكلت نسبة (60%) من نتائج البحث بوجود استجابة وتفاعل من قبل الطلبة للمحاضرات في الصف ، اما نسبة (7%) ضمن نتائج البحث انه لا توجد استجابة مباشرة او تفاعل داخل الصف ، في حين شكلت نسبة (33%) من أراء الأساتذة كانت هناك نوع محدد من الاستجابة والتفاعل داخل الصف .

اما فيما يتعلق بالدراسة الإلكترونية داخل الصفوف الافتراضية ،إذ كانت نتائج البحث متقاربة نوعا ما عن استجابة الطلبة وتفاعلهم داخل المنصات الإلكترونية وشكلت نسبة (34%) من نتائج البحث بوجود استجابة وتفاعل ضمن الصفوف الالكترونية ،في حين كانت نسبة (10%) تشير إلى عدم وجود استجابة وتفاعل داخل الصف الالكتروني ،وخلصت نسبة (56%) إلى تذبذب الاستجابة والتفاعل نوعا ما بين الطلبة ،لذلك يمكن الملاحظة ان نسب الاستجابة والتفاعل كانت متقاربة نوعا ما وهذا الامر يعكس اهتمام اطراف العملية التعليمية على الحرض للمحاضرات العلمية بالرغم من اختلاف البيئة الاتصالية لهذه العملية .

(جدول رقم (6) يوضح مدى استجابة وتفاعل الطلبة اثناء انعقاد المحاضرات العلمية)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	توجد استجابة وتفاعل	النسبة المئوية	لا توجد أي استجابة او تفاعل	النسبة المئوية	الى حدا ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	33	%60	4	%7	18	%33	0	100%
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	توجد استجابة وتفاعل	النسبة المئوية	لا توجد أي استجابة او تفاعل	النسبة المئوية	الى حدا ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	المجموع
نتائج الاستطلاع	19	%34	6	%10	31	%56	0	%100

ج- محور مراجعة المحاضرات السابقة قبيل انعقاد المحاضرات الجديدة .

تشير النسب الإحصائية لمحور المراجعة للمواد العلمية والمحاضرات الاكاديمية المعدة من قبل أساتذة الجامعة لطلبتهم بوجود مراجعة منظمة على الرغم من الاختلاف بين الدراسة الحضورية والدراسة الالكترونية ، إذ بينت نتائج البحث للدراسة الحضورية ضمن متطلبات التقويم الجامعي (2019/2018) أن نسبة (18%) كانت هناك مراجعة للمحاضرات السابقة من خلال وسائل الإيضاح الموجودة في الصف مثال ذلك لوحات دلالة او نماذج معاينة ، ونسبة (18%) من المراجعة كانت تعتمد على استخدام السبورة سواء كانت تقليدية أم إلكترونية ، وتشير نسبة (80%) من المراجعات إلى اعتماد الطريقة الشفوية في عملية المراجعة للمحاضرات السابقة ،اما نسبة (18%) كانت بإعطاء المحاضرات بشكل محاضرات (pdf) من قبل التدريسي وبالرغم من تجاوز النسب المذكورة أعلاه حاجز (100%) من مجموع هذه النسب الا أن الباحث أعطى مرونة الاختيار للتدريسي بغض النظر عن تجاوز هذه النسبة كون هناك حتمية للمراجعة للمواد السابقة .

اما فيما يتعلق بنظام التعليم الالكتروني وحسب متطلبات التقويم الجامعي (2020/2019) الذي أوصى بالتعليم الالكتروني كان هناك تشابه كبير في النسب ولاسيما الاختلاف الحاصل في بعض تفاصيل المراجعة وهذا يرجع الى المجال الافتراضي الذي يعطي مرونة في التعامل مع المواد العلمية ، وكانت نسبة (34%) بإعطاء المواد العلمية بشكل ملفات مسجلة – صوت ، فيديو

،تسجيلات مصورة – وهذه المراجعة تعطي مرونة للطالب بالاستفادة منها قبيل المحاضرة العلمية ، وكانت نسبة (58%) هي بمثابة مراجعة شفوية من خلال استماع الأستاذ للطلبة ومدى حفظه وفهمه للمواد العلمية للمحاضرات السابقة ، اما نسبة (31%) من مراجعة المحاضرات السابقة كانت من خلال ارسال الروابط التعليمية وهي بمثابة الاستعانة ببعض المواقع العلمية او مدونات المحاضرات الموجودة في شبكة الانترنت ،وتشير نتائج البحث أن نسبة (24%) من المراجعة كانت تعتمد على المحاضرات المسجلة والمرفوعة على منصة اليوتيوب كجزء من عمليات المراجعة في (Google classroom) وهي احدى متطلبات المنصة التعليمية المعتمدة في جامعة واسط ، مما يدل في هذا المحور ان هناك عملية مراجعة منظمة من قبل أساتذة الجامعة بشكل مستمر بالرغم من اختلاف طبيعة البيئة التعليمية بين الدراسيتين الحضورية والالكترونية وهذا يدل على قدرة الاساتذة على المضي بمتطلبات التعليم الإلكتروني في عملية إيصال المادة العلمية .

(جدول رقم (7) يوضح طريقة مراجعة المحاضرات السابقة اثناء انعقاد المحاضرة)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	وسائل إيضاح مساعدة	النسبة المئوية	السبورة	النسبة المئوية	بطريقة شفوية	النسبة المئوية	محاضرات pdf	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	10	%18	10	%18	44	%80	10	%18
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	مراجعة المادة مسجلة	النسبة المئوية	استماع من قبل الطلبة	النسبة المئوية	ارسال روابط للمحاضرات السابقة	النسبة المئوية	محاضرة ضمن قناة اليوتيوب	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	19	%34	32	%58	17	%31	13	%24

2- نتائج الدراسة المسحية لنموذج الاستبانة لطلبة الجامعة وهي كالاتي .

تشير نتائج البحث ضمن الدراسة المسحية لنموذج الاستبانة التي اعدت الى الطلبة ضمن عينة البحث ، إذ وضع الباحث في هذه الاستبانة لنفس التساؤلات التي وضعت للأساتذة –عينة البحث– بهدف الوصول إلى أهداف هذا البحث من خلال خمسة محاور وهي :-

أ- محور البنى التحتية المساعدة في العملية التعليمية المقدمة الى الطالب .

خلال محور توافر البنى التحتية المساعدة المتاحة للطالب اثناء الدراسة التقليدية ومدى الاختلاف عن الدراسة عبر المنصة الالكترونية ،اذ بينت نتائج البحث ضمن فقرة الدراسة الحضورية ضمن توصيات التقويم الجامعي (2019/2018) اذ كانت نسبة (54%) بوجود الوسائل التوضيحية في الصف ووضح الباحث مسبقا أن القصد من هذه الوسائل هي (السبورة الذكية . جهاز عرض . لوحات دلالة . مجسمات تعليمية) ، اما نسبة (14%) كانت تشير الى عدم وجود أي وسائل مساعدة بعرض المادة السابقة في الصف ، وكانت نسبة (30%) من نتائج هذا المحور تشير الى أن هناك نسبة بوجود هذه الوسائل المساعدة في الصف وهذا حسب طبيعة المادة العلمية أو حسب اعتماد أساتذة المادة العلمية على تلك الوسائل ، وبينت نسبة (2%) هي من خلال وجود بعض الملاحظات التي تنوعت بين اراء الطلبة كان أهمها إعطاء المحاضرات بشكل ملفات ورقة او مطبوعة بصيغة (pdf) ،ومما يتضح هناك تباين بين الوسائل المعتمدة من قبل أساتذة الجامعة في مسالة مراجعة المحاضرات السابقة .

اما نتائج هذا المحور وفق توصيات التقويم الجامعي (2020/2019) الذي اعتمد الدراسة الالكترونية كان هناك اختلاف وضعه الباحث من حيث التساؤلات التي اعتمدها ضمن الاستبانة العلمية المعدة للطلبة ،وذلك لمحاولة وصول الباحث إلى نوع الوسيلة التي تم تحدديها مسبقا من قبلنا كون البيئة التعلمية الالكترونية اختلفت عن البيئة التعليمية الحضورية وبينت النسب ضمن هذا المحور وفق الدراسة الالكترونية ،اذا كانت نسبة (16%) من نتائج البحث تشير إلى مراجعة المحاضرات السابقة من زيارة المكتبات الرقمية التخصصية وحسب اعتماد أساتذة المادة على الاهتمام بتلك المكتبات ، وبينت نسبة (33%) من نتائج البحث كانت تشير الى زيارة المواقع التعليمية التخصصية للمساعدة في عملية مراجعة المادة السابقة ، وكانت نسبة (52) من رأي الطلبة بعدم وجود أي وسائل متاحة ضمن المنصة التعليمية لمراجعة المحاضرات السابقة ، لذلك يرى الباحث ان هذه النسبة ترجع الى ان فهم الطلبة للسؤال كان محدد نوعا ما وهذا الاستنتاج من قبل الباحث يستند الى ان المنصات الالكترونية تتيح لأطراف العملية التعليمية للأساتذة والطلبة إمكانيات كبيرة جدا من حيث توفر تلك الوسائل بشكل كبير ومجاني وهذه المتطلبات قد لا تتوفر ضمن الدراسة الحضورية ،اما نسبة (0،02) كانت تشير إلى تنوع بعض أراء الطلبة من خلال الملاحظات التي قدمت للباحث هناك بعض التنوع في اعتماد أساتذة المادة على المراجعة للمحاضرات السابقة مثل قنوات اليوتيوب والأفلام التعليمية والأشكال الهندسية والبرامج الحاسوبية.

(جدول رقم (8) يوضح مدى توافر البنى التحتية التي تقدم الى الطالب)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	299	%54	78	%14	164	%30	14	%2
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	مكتبات رقمية	النسبة المئوية	زيارة مواقع علمية تخصصية	النسبة المئوية	لا يوجد وسائل متاحة	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	89	%16	183	%33	285	%52	13	0،02

ب- محور حضور الطلبة أثناء وقت الجدول المعلن للمحاضرات العلمية .

بينت نتائج البحث ضمن محور ألتزام الطلبة ضمن الوقت الزمني المحدد للمحاضرات ضمن الجدول الدراسي المعلن من قبل القسم العلمي وكانت تشير نتائج هذا المحور ضمن الدراسة الحضورية للعام الدراسي (2019/2018) أن نسبة (82%) كان هناك الألتزام من قبل الطلبة بالحضور والتقيّد بالزمن المحدد للمحاضرة حسب الجدول الدراسي المحدد ، وكانت نسبة (7%) تشير الى عدم الالتزام بالوقت المحدد للمحاضرات من قبل الطلبة أثناء الدراسة الحضورية ، وتشير نسبة (11%) من نتائج البحث إلى تذبذب الحضور والتقيّد بزمن المحاضرات المخصص ضمن الجدول الدراسي المعلن من قبل القسم العلمي ،وهذا قد يرجع إلى دور أستاذ المادة في متابعته للحضور ، أما نسبة (0،02) كانت تشير الى وجود بعض الملاحظات حول مدى الألتزام من قبل الطلبة حول حضورهم للمحاضرة أثناء انعقادها وكانت اغلب تلك المحاضرات تشير إلى المحاضرات العملية أو التطبيقية التي قد تختلف نسبة حضورها عن المحاضرات داخل الصف .

اما نتائج الدراسة ضمن هذا المحور للدراسة الالكترونية وفق توصيات التقويم الجامعي للسنة الدراسية (2020/2019) كانت تشير إلى بعض التوافقية بينها وبين الدراسة الحضورية ،إذ تشير نسبة (68%) من نتائج هذا المحور إلى وجود الالتزام من قبل الطلبة بالجدول الدراسي والتقييد ضمن أوقات المحاضرات للجدول الدراسي ،وكانت نسبة (13%) تشير إلى عدم وجود الالتزام من قبل الطلبة لأوقات المحاضرات المخصصة وفق الجدول الدراسي المعلن من قبل القسم العلمي ،اما نسبة (20%) كانت تشير إلى وجود تذبذب من قبل الطلبة بالالتزام بوقت المحاضرات المعلن

ضمن الجدول الدراسي وقد يرجع هذا التذبذب بحسب طبيعة المواد العلمية أو دور الأستاذ في مسألة متابعة الطلبة ، اما نسبة (1%) كانت تشير الى وجود بعض الملاحظات التي تم ذكرها من قبل الطلبة وكان أغلبها تشير إلى وجود بعض التطبيقات العملية التي تم اعتماد المنصات الالكترونية في إنجازها ،مع حضور البعض من قبل الطلبة إلى الكلية من أجل الممارسة العملية لتلك المحاضرات وهذا يتوافق مع نسب نتائج البحث للدراسة الحضورية من حيث ذكر تلك الملاحظات ، مما يدل على وجود مقاربة كبيرة في نسب نتائج البحث بين الدراسة الحضورية والدراسة الالكترونية وهذا التقارب يساعدنا في تطوير العملية التعليمية من خلال المنصات الالكترونية ضمن أليات التعليم المدمج .

(جدول رقم (9) يبين مدى الالتزام الطلبة اثناء وقت المحاضرات ضمن الجدول المعلن)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	449	%82	41	%7	61	%11	3	0،02
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	نعم	النسبة المئوية	كلا	النسبة المئوية	الى حد ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	370	%68	71	%13	113	%20	5	%1

ت- محور استيعاب الطلبة للمحاضرات العلمية .

بينت نتائج البحث ضمن محور استيعاب الطلبة لفهم المحاضرات العلمية ضمن الدراسة الحضورية ، إذ بينت نسبة (80%) كان هناك فهم وإدراك للمحاضرات العلمية مع قدرة الطلبة على طرح الأسئلة لأستاذ المادة العلمية ،وكانت نسبة (11%) من نتائج هذا المحور بأن هناك لا يوجد فهم للمادة العلمية مع قدرة الطالب على طرح الأسئلة للأستاذ المادة العلمية المتخصص وهذا يساعد الطالب على محاولة الفهم ،في حين بينت نسبة (7%) من نتائج هذا المحور بأن هناك صعوبة في فهم المادة العلمية في الصف مع عدم قدرة الطالب على طرح الأسئلة لأستاذ المادة العلمية ،وبينت نسبة (3%) بوجود ملاحظات متعددة كان أغلبها تبين بان إيصال المادة العلمية يعتمد على شخصية الأستاذ وأسلوبه في إيصال المادة وبالتالي يمكن ادراج تلك النسبة ضمن الاستيعاب الجيد للمادة العلمية من قبل الطلبة ،اما نتائج البحث ضمن هذا المحور وفق توصيات التقويم الجامعي للسنة الدراسية (2020/2019) بضرورة اعتماد الدراسة الالكترونية كانت متقاربة على

الرغم من اختلاف البيئة الاتصالية للعملية التعليمية ،وبينت نسبة (54%) كان هناك فهم وادراك واضح من قبل الطلبة للمادة العلمية ضمن الصف الالكتروني مع إمكانية الطلبة من طرح الأسئلة حول تلك المادة لأستاذ المادة العلمية ، وبينت نسبة (23%) بأن هناك عدم فهم المادة العلمية مع إمكانية طرح الأسئلة لأستاذ المادة وهذا يساعد على محاولة فهم المادة العلمية ،وكانت نسبة (19%) بعدم وجود فهم للمادة العلمية مع عدم إمكانية طرح الأسئلة من قبل الطلبة لأستاذ المادة العلمية ،وكانت نسبة (5%) أكدت بوجود ملاحظات حول هذا المحور وكان أغلب تلك المحاضرات تركز على وجود المشاكل التقنية ضمن المحاضرات الالكترونية كعامل أساسي في عدم إيصال المادة العلمية وهذا يجعل فهم تلك المادة أكثر صعوبة وبالتالي وجود هذه المعوقات التقنية تكون حاجزاً أمام طرح الأسئلة بشكل مباشر وعلى الرغم من ذلك يمكن اعتماد التراسل الالكتروني كحل بديل ،وبتالي لاحظ الباحث هناك تشابه كبير في نتائج البحث من حيث النسب باختلاف البيئة الاتصالية للعملية التعليمية وهذا يشجعنا على المضي بعملية التعليم المدمج مع تطوير هذه العملية بشكل يسهم في تطوير التعليم في العراق .

(جدول رقم (10) يوضح مدى الاستيعاب الطلبة للمحاضرات العلمية)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	نعم واتمكن من طرح الاسئلة	النسبة المئوية	لا افهم المادة واتمكن من طرح	النسبة المئوية	لا افهم المادة ولا يمكن طرح	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية

			الأسئلة		الأسئلة			
نتائج الاستطلاع	435	%80	62	%11	36	%7	18	%3
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	نعم واتمكن من طرح الاسئلة	النسبة المئوية	لا افهم المادة واتمكن من طرح الأسئلة	النسبة المئوية	لا افهم المادة ولا يمكن طرح الأسئلة	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	295	%54	126	%23	105	%19	27	%5

ث- محور الاستجابة والتفاعل الطلبة مع أستاذ المادة العلمية اثناء المحاضرات .

تشير نتائج البحث ضمن محور الاستجابة المباشرة من قبل الطلبة وتحقيق التفاعل اثناء المحاضرات مع أستاذ المادة إلى مجموعة من النسب المختلفة للدراسة الحضورية ،إذ بينت نسبة (60%) من نتائج البحث إلى وجود استجابة وتفاعل مباشر مع الأساتذة أثناء المحاضرات ،وبينت نسبة (8%) إلى عدم وجود استجابة من قبل بعض الطلبة مع أستاذ المادة العلمية ،وأوضحت نسبة (33%) من نتائج البحث بأن هناك مجموعة من الملاحظات كان اغلب تلك الملاحظات حول طبيعة كل أستاذ في استقطاب الطلبة للمحاضرة مع وجود ملاحظات حول طبيعة المادة وصعوبتها وهذا بالتالي يمكن عدَ تلك النسبة ضمن الاستجابة المباشرة وهذا يعتمد على أستاذ المادة العلمية.

اما نتائج البحث ضمن هذا المحور للدراسة الالكترونية توضح نسب متقاربة مع نتائج البحث للدراسة الحضورية ،وبينت نسبة (52%) من نتائج البحث بوجود استجابة وتفاعل من قبل الطلبة مع أستاذ المادة العلمية أثناء انعقاد تلك المحاضرات ،وكانت نسبة (15%) تشير إلى عدم وجود تلك الاستجابة وتفاعل مع الأستاذ ،اما نسبة (33%) من نتائج البحث تشير الى وجود بعض الملاحظات كان أعلبها يركز على أسلوب الأستاذ في إعطائه المادة العلمية وطريقة عرضها ،مع وجود بعض الملاحظات حول تعزيز البنى التحتية للمنصة الالكترونية التعليمية ودورها في استقطاب التفاعلية والاستجابة من الطلبة وهذا يمكن عده ضمن نسبة الاستجابة اذ يعتمد ذلك على دور أستاذ المادة العلمية في تحقيق تلك الاستجابة ،وبالتالي يمكن مقارنة تلك النسب مع بعضها ،مما يدل على المقاربة الكبيرة في هذه النسب حول الاستجابة وتفاعل الطلبة مع المادة العلمية مع اختلاف البيئة الاتصالية التعليمية للطالب والأستاذ .

(جدول رقم(11) يوضح مدى استجابة وتفاعل الطلبة مع أستاذ المادة العلمية اثناء المحاضرات)

الدراسة	الحضورية	للتقويم	توجد	النسبة	لا	توجد	النسبة	الى	النسبة	ملاحظة	النسبة

الجامعي2019/2018	استجابة وتفاعل	المئوية	أي استجابة او تفاعل	المئوية	حدا ما	المئوية	تذكر	المئوية
نتائج الاستطلاع	328	%60	46	%8	177	%33	5	%1
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	توجد استجابة وتفاعل	النسبة المئوية	لا توجد أي استجابة او تفاعل	النسبة المئوية	الى حدا ما	النسبة المئوية	ملاحظة تذكر	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	285	%52	84	%15	179	%33	7	%1

ج- محور المراجعة للمحاضرات السابقة اثناء وقت المحاضرة .

تشير نتائج البحث ضمن محور المراجعة السابقة للمحاضرات العلمية قبيل بدء المحاضرة للدراسة الحضورية، إذ بينت نتائج البحث ان نسبة (21%) تشير إلى اعتماد الأستاذ على الوسائل الايضاحية في عرض المادة السابقة ويقصد الباحث بهذه الوسائل (السبورة الذكية . جهاز العرض . لوحات الدلالة . مجسمات التعليمية) ،وبينت نسبة (12%) بعدم وجود أي مراجعة من قبل أستاذ المادة العلمية وهذه النسبة تبقى حسب دور الأستاذ في المراجعة ،وتشير نسبة (63%) بوجود مراجعة للمحاضرات السابقة بطريقة شفوية من قبل أستاذ المادة العلمية ،وبينت نسبة (16%) بإعطاء المحاضرات السابقة بصيغة (pdf) كمراجعة لها وهذا ما يسمى (الملزمة) .

اما نتائج البحث ضمن هذا المحور للدراسة الالكترونية تشير نسب المراجعة إلى نوع من المقاربة على الرغم من الاختلاف في البيئة الاتصالية للعملية التعليمية ومدى الخدمات التي تقدمها كل بيئة ،لذلك نلاحظ أن نسبة (9%) تشير إلى الاعتماد على اليوتيوب في مراجعة المحاضرات السابقة وهذه المحاضرات تم تسجيلها خلال الصف الالكتروني ونشرها على تلك المنصة ،وتشير نسبة (23%) إلى عدم وجود أي مراجعة للمادة ويرجع سبب أدراج تلك الفئة من قبل الباحث ضمن المنصة الالكترونية للتعليم إلى أن هذه البيئة بصورة عامة توفر مبدأ التوثيق خلال العملية التعليمية في الصف الالكتروني وهذه النسبة يمكن إدراجها ضمن هذا المبدأ (التوثيق) ،أما نسبة (39%) كانت تشير إلى المراجعة الشفوية من قبل أستاذ المادة العلمية في مراجعة المحاضرات السابقة ، وبينت نسبة (43%) الى إعطاء المحاضرات العلمية من خلال الصف الالكتروني على شكل ملفات (pdf) ،لذلك يمكن ملاحظة ان اختلاف البيئة الاتصالية التعليمية لا يمكن أن يكون عائقاً أمام المراجعة للمحاضرات السابقة وهذا ما يميز كل بيئة اتصالية بوجود عدد من الخصائص والمميزات التي تقدمها لأطراف العملية التعليمية .

(جدول رقم (12) يبين طريقة مراجعة المحاضرات السابقة اثناء وقت المحاضرة)

الدراسة الحضورية للتقويم الجامعي2019/2018	وسائل إيضاح مساعدة	النسبة المئوية	السبورة	النسبة المئوية	بطريقة شفوية	النسبة المئوية	محاضرات pdf	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	115	%21	65	%12	341	%63	92	%16
الدراسة الالكترونية للتقويم الجامعي2020/2019	مراجعة المادة مسجلة في اليوتيوب	النسبة المئوية	لا توجد	النسبة المئوية	المراجعة الشفوية للأستاذ	النسبة المئوية	محاضرات pdf ترسل في الصف الالكتروني	النسبة المئوية
نتائج الاستطلاع	51	%9	124	%23	212	%39	233	%43

مناقشة نتائج الدراسة

اهتم الباحث بدراسة البيئة الاتصالية للعملية التعليمية كمجال مهم في مدى تحقيق الأهداف المرجوة لهذه العملية وبالتالي ان اختلاف تلك البيئة وعدم إتاحتها كان مهدد لمستقبل الطلبة أثناء انتشار فايروس كورونا ، مما دفعنا إلى تسليط الضوء على انتقاء بيئة الاتصالية جديدة لمعرفة ان كانت هذه البيئة تحقق الأغراض المرجوة في إيصال الطلبة إلى بر الأمان وإكمال المسيرة التعليمية، لذلك بينت نتائج دراسة الأتي :

1- إن البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية ضمن الدراسة الالكترونية كانت متقاربة مع الدراسة الحضورية من حيث توافر البنى التحتية المساعدة والخدمية التي تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف ،وبالتالي ان نتائج التخطيط على الرغم من تقاربها كان هناك بعض الاختلافات من حيث تطبيق بعض مقررات التقويم الجامعي الذي أوصى بالانتقال الى التعليم الالكتروني بشكل طارئ من اجل استكمال متطلبات العام الدراسي (2020/2019).

2- تم التوصل وبشكل علمي وبناء على ان الأساليب التعليمية لدى الأساتذة كانت بمرحلة التطور بالتزامن مع الانتقال الى الدراسة الالكترونية وهذه الأساليب حققت تقدم نوعي في أداء العملية التعليمية وخاصة أن توافر الأدوات المساعدة والخدمات الرقمية التي وفرتها المنصات الالكترونية كان لها أثر كبير على هذا التطور في التقديم والاعتماد على أساليب حديثة يستطيع الأستاذ من

خلالها إيصال المادة العلمية وهذا كان متوافق مع وجود المهارات التقنية لدى أغلب الطلبة بتحقيق تواجد متكامل من حيث تلقي المواد العلمية ومراجعتها بشكل كامل أسوة بالدراسة الحضورية مما ثبت أن المنصات الالكترونية كانت بديل أفضل ومساند في إكمال متطلبات الدراسية حسب التقويمات الجامعية .

3- حققت البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية أهدافها في تحقيق التواصل والتفاعل مع جميع اطراف تلك العملية وبالتالي الدراسة الالكترونية استطاعت من مواصلة توصيات التقويم الجامعي للسنة الدراسية (2020/2019 المعدل) من حيث تحقيق التفاعل العلمي والاكاديمي بين الأستاذ والطالب مما اتاحت البيئة الاتصالية الجديدة بنى تحتية متكاملة لتحقيق المسيرة التعليمية بشكل كامل بديلا عن الصف .

4- استطاعت البيئة الاتصالية الجديدة للعملية التعليمية من تحقيق اهداف التقويم الجامعي المعد سلفاً والقاضي بالمضي بنظام التعليم الالكتروني كنظام تعليمي بديل عن الدراسة الحضورية وبالتالي أن هذه الخطوة كانت مكملة للتقويم السابق من حيث تحقيق النتاجات المثبتة للتقويمات من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

5- قدمت البيئة الاتصالية الجديدة خدمات كثيرة – (منصات تعليمية /أرشيف رقمي /توثيق مباشر /تسجيلات صوتية وفديوية / السبورات الرقمية /روابط تعليمية لمنصات خارجية وداخلية /الخ) بمجال التعليم وهذه الخدمات لم تكن متوفرة ضمن اساسيات الدراسة الحضورية على الرغم من ذلك كان هناك بعض التلكؤ من قبل الطلبة في استثمار تلك الخدمات .

الاستنتاجات:

1- إن البيئة الاتصالية التعليمية الجديدة كانت بمستوى متواضع نوع ما من حيث استثمارها من قبل أطراف العملية التعليمية وهذا يرجع إلى سببين الأول أنها تجربة جديدة غير معروفة عند أغلب الجامعات والكليات وبالتالي كان الانتقال إلى هذه البيئة مفاجئا مما سبب إرباك عند الطلبة في تلقي محاضراتهم العلمية والسبب الأخر افتقار البنى التحتية عند أغلب الطلبة بصورة عامة من حيث توافر الانترنت والأجهزة الإلكترونية والخبرات اللازمة في هذا المجال .

2- على الرغم من المزايا التي تقدمها البيئة الاتصالية الجديدة للتعليم الالكتروني بمقارنته مع الدراسة الحضورية وعدم استثمار تلك المميزات كما اشرنا سابقا إلا أنها ستكون بيئة نموذجية متقدمة للطالب والأستاذ بعد ان تتوافر الخبرات التي سيتم اكتسابها من خلال ممارستهم للتعليم ضمن هذه البيئة للسنوات القادمة حتى تسهم تلك التجربة بالاعتماد على نظام التعليم المدمج في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كاستراتيجية تعليمية ضمن استراتيجياتها الأساسية .

التوصيات

1- تطوير المهارات التقنية والبرمجية للطلبة بصورة مباشرة من حيث إقامة الدورات التدريبية والورش المتخصصة بمجال التعليم الالكتروني وخاصة للمراحل الأولى كون ذلك يسهم بشكل مباشر إلى الاندماج الكامل في عملية التعليم الالكتروني .

2- الاستمرار على تطبيق نظام التعليم المدمج بصورة مستمرة وعدم الرجوع إلى التعليم الحضوري بشكل كامل ، كون ذلك سيعرض هذه التجربة إلى الفشل وعدم مواكبة التقدم الحاصل بمجال التعليم في العالم .

3- تطبيق نظام تدريبي ضمن دورات طرائق التدريس في الجامعات العراقية من حيث إعطاء الدروس ضمن منهاج تلك الدورات والاختبارات المباشرة في إدارة الصفوف الالكترونية عند الاختبارات التطبيقية مما يسهم في رفدهم بالخبرات الكبيرة قبل ممارستهم للعملية التعليمية.

4- تشجيع الطلبة على إقامة المسابقات والمؤتمرات العلمية الخاصة بالتعليم الالكتروني لتقديم المشورات والمقترحات من قبلهم في تطوير هذه المنصات التعليمية .

المراجع

1. Asmaa Majeed. (26 2, 2021). اهم وسائل الاتصال الالكتروني . تم الاسترداد من إدأرابيا دليل التعليم الالكتروني : https://www.edarabia.com/ar/4-
-%D86%9D%85%9D%85%9D%87%9D%3A%8-
-84%9D%6A%8D%7A%8D%3B%8D%88%9D%
-84%9D%7A%8D%5B%8AA%D%8D%7A%8D%84%9D%7A%8%D
%9D%1B%8AA%D%8D%83%9D%84%9D%5A%8D%84%9D%7A%8%D
/A8%9D%86%9D%88

2. Marisa Morby ترجمة جميل بيلوني. (31 8, 2019). المخرجات في مواجهة النتائج . تم الاسترداد من اكاديمية حاسوب : https://academy.hsoub.com/entrepreneurship/case-studies/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9/

3. Randa Abdulhameed. (2017). مفهوم التعلم والتعليم والفرق بينهما . Retrieved from معلومات ثقافية: https://www.thaqfya.com/concept-learning-teaching-difference-between-detail/

4. ابراهيم بن محمد عسيري و عبد الله بن يحيى المحيا. (2011 ص14). التعليم الالكتروني (المفهوم والتطبيق). المملكة العربية السعودية : مكتبة التربية العربي لدول الخليج .

5. اخبار التقنية . (23 11, 2020). ماهي المنصة الالكترونية وماهي افضل منصات التعليم الالكتروني . تم الاسترداد من زيادة z: https://www.zyadda.com/what-is-an-online-platform/

6. الاء جابر . (22 1, 2018). انواع الاتصال . تم الاسترداد من موضوع : https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84

7. السعيد مبروك ابراهيم. (2013 ص115). الاتصال الاداري وادراة المعرفة. الاسكندرية: دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر .

8. ايمان الحيارى . (23 11, 2020). تم الاسترداد من موضوع : https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A_%D9%88%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9

9. باسل محمد صوان . (2014 ص120). مهارات الاتصال والتعلم . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .

10. ثامر عبد الغني سباعنه. (2019). أهميته التخطيط ومقومات نجاحة. تاريخ الاسترداد 23 11, 2020، من مركز نماء للبحوث والدراسات: https://www.nama-center.com/Articles/Details/41135

11. جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن . (24-26 10, 2020). واقع وافاق المنصات المفتوحة ودورها في تطوير العملية التعليمية. تم الاسترداد من سلايدر بلير : /14137078https://slideplayer.com/slide/

12. رحيمة الطيب عيساني. (2008 ص34). الاعلام والاتصال . الجزائر : جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع .

13. رحيمة طيب عيساني . (2008 ص14). مدخل الى الاعلام والاتصال . الجزائر : دار للكتاب العالمي للنشر.

14. زوردومي محد . (2010 ص8). معنى التعلم واشكاليات التعليم في ضل التحولات المحلية والرهانات المستقبلية . الملتقى الوطني الاول حول تعليمية في النظام الجامعي . الجزائر : مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية .

15. سارة نبيل . (3 6, 2012). مامفهوم المخرجات . تم الاسترداد من المنتى العربي لادارة الموارد البشرية : https://hrdiscussion.com/hr104197html.

16. سارة نبيل . (3 اغسطس, 2015). المدخلات وتعريفاتها . تم الاسترداد من المنتى العربي لادارة الموارد البشرية : https://hrdiscussion.com/hr104194html.

17. سعاد تيبيرت. (سبتمبر, العدد(47) 2017). الانتاج العلمي لاساتذة علم المكتبات والتوثيق على الويب في الجزائر .دراسة مقارنة . Cybrarians Journal.

18. شريفة رحمة الله سليمان . (2009 ص22). دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومة الالكترونية . ابو ظبي دولة الامارات العربية المتحدة: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

19. شريفة رحمة الله سليمان . (2009 ص30). دور الاتصال والعلاقات العامة في الحكومة الالكترونية . دولة الامارات العربية المتحدة : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

20. صفوان محمد المبضين و عائض بن شافي الاكلبي . (2018 ص41). التخطيط في الموارد البشرية . نجران / المملكة العربية السعودية : مطبعة اليازوري .

21. ضياء عويد حربي . (15 12, 2014). الاتصال التعليمي . تم الاسترداد من الموقع الرسمي لجامعة بابل : http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&depid=3&42537lcid=

22. طارق محمد . (23 سبتمبر, 2018). تعريف التعليم . تم الاسترداد من موضوع : 81%9A%D8%9D%1B%8D%9B%8AA%D%8.com/%D3https://mawdoo
85%9A%D8%9D%84%9D%9B%8AA%D%8D%84%9D%7A%8_%D

23. طوني بيس ترجمة وليد شحادة. (2016 ص88 الطبعة الثانية). التكنلوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية : مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

24. عائشة بوكريسة. (15 10, 2015 ص1). تكنلوجيا التعليم من اجل التنمية المستدامة في الجزائر. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، صفحة الاولى.

25. عائشة نواري . (ايار, 2019 ص199). تجليات التفاعلية في البيئة الاتصالية الجديدة وانعكاساتها على بنية العملية الاتصالية . مجلة الدراسات الاعلامية ، الصفحات 199-200.

26. عائشة يوسف الشميلي . (2017 ص82-83). الادارة الاستراتيجية الحديثة . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

27. عبد العزيز النجار . (2008 ص 92). الادارة الذكية . الاسكندرية : المكتب العربي الحديث .

28. عبد العزيز النجار. (2008 ص90). الادارة الذكية. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث.

29. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز. (9 الثاني, 2020). اهمية التخطيط الاستراتيجي في ادارة الموارد البشرية لبعض المنظمات القطاع العام. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. تم الاسترداد من
528https://imamjournals.org/index.php/jshs/article/view/

30. علي محمد حسن بن مصطفى. (2017 ص31). اثر التخطيط الاستراتيجي في تسويق الخدمات. عمان . الاردن: دائرة المكتبة الوطنية.

31. عمار طاهر محمد . (2018 ابريل). البيئة الاتصالية الحديثة والصحافة الورقية . ورشة علمية تحت عنوان البيئة الاتصالية الحديثة (صفحة 4). بغداد : جامعة بغداد / كلية الاعلام .

32. محمد عبد الغني حسن هلال. (2008/2007 ص17). مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي. مصر العربية: مركز تطوير الاداء والتنمية.

33. محمد مروان . (11 اغسطس, 2020). ماهي البيئة . تم الاسترداد من موضوع اكبر موقع عربي :
%7A%8A_%D8%9D%87%9_%D7A%8D%85%9.com/%D3https://mawdoo
9A%8D%6A%8A%D8%9D%8A%8D%84%9D

34. مدحت محمد أبو النصر . (2009 ص22). مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .

35. مدحت محمد ابو نصر . (2009 ص121). التخطيط للمستقبل في المنظمات الذكية . الامارات العربية المتحدة : المجموعة العربية للتدريب والنشر .

36. مشروع المعرفة . ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (1 12, 2020). تم الاسترداد من ويكيبيديا الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%D9%AF%81

37. معجم المعاني الجامع . معجم عربي عربي . (1 12, 2020). تم الاسترداد من المعاني لكل رسم معنى : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AA%D8%AC/

38. مفيد احمد ابو موسى وسمير عبد السلام الصوص. (2011 ص116 -117). التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني . عمان : الاكاديميون للنشر والتوزيع .

39. موقع ومنصة ميم للاعمال الالكترونية . (بلا تاريخ). تم الاسترداد من مصطلحات المحاسبة المخرجات : https://www.meemapps.com/term/output

40. هيفاء الغامدي . (2 12, 2016). المنصات التعليمية الالكترونية . تم الاسترداد من موقع جامعة الباحة : http://manassat.blogspot.com/p/blog-page_2.html.